

وثائق إسرائيلية/ دولية

مؤتمر صحافي مشترك للرئيس بيل كلينتون

ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو

واشنطن، 9/7/1996. * [مقتطفات]

قال كلينتون "غيرت إسرائيل حكومتها ولم تتغير العلاقة التاريخية بين الولايات المتحدة وإسرائيل". وتابع كلينتون قائلاً إن "الروابط التي توحدنا هي قوية اليوم مثل ذي قبل. وأنا فخور بأن العلاقة أوسع وأعمق وأمتن من أي وقت مضى في تاريخ إسرائيل، وأنا مصمم على أن تبقى كذلك".

أضاف يقول "أجرينا محادثات جيدة حول قضايا عديدة، وكان في صلب مباحثاتنا كيفية تحقيق سلام شامل وآمن ودائم في الشرق الأوسط. وقلت لرئيس الحكومة إنني مصمم على تحقيق التقدم باتجاه هذا الهدف، وقال لي إن الشعب الإسرائيلي أعطاه حق تحقيق السلام مع الأمن. سلام يجلب معه على كل مستوى شعوراً بالأمن للشعب الإسرائيلي ولشعوب الشرق الأوسط [...]".

وقال "إن السلام الذي نسعى إليه ليس تعبيراً تجريدياً، فهو يجب أن يحمل معه الأمن والكرامة، لحياة أفضل للعرب والإسرائيليين.. وشجعتني في كلام رئيس الحكومة أنه سيعمل بصورة وثيقة مع السلطة الفلسطينية على تنفيذ إعلان المبادئ، على كلا الطرفين، وكذلك التخفيف من حدة الظروف المعيشية للفلسطينيين. كما اتفقنا أيضاً على أهمية المفاوضات مع السوريين. نحن نعتقد أنه من المهم الاستمرار في جلب دول الشرق الأوسط من خلال المبادرات الإقليمية ومن خلال المؤسسات خاصة الاقتصادية، مثل قمة القاهرة الاقتصادية التي ستعقد في الخريف".

أضاف كلينتون "تحدثنا مطولاً عن خطر الإرهاب على مصالحنا، والذي يفهمه الأميركيون بصورة أفضل بعد الهجوم الشنيع في الظهران. ويسعدني أن أعلن أننا اتفقنا على أن يعقد الاجتماع الأول لمجموعة مكافحة الإرهاب الإسرائيلية الأميركية المشتركة، التي شكلت في الربع الماضي، هذا الشهر. وسيكون تعاوننا العنصر الأهم في الجهد العالمي لهزيمة الإرهاب. كما أننا سنعرز من جهودنا المشتركة ضد خطر انتشار الصواريخ على إسرائيل. وأن الولايات المتحدة وافقت على البدء بتزويد إسرائيل بالمعلومات المسبقة. في هذا الشأن. قبل نهاية العام".

[.....]

وبدا نتنياهو كلمته الجوابية بدعوة كلينتون "لزيرة القدس"، وقال "أريد أن أشكر للقرارات التي اتخذتها في خلال هذه الزيارة لتحسين أمن إسرائيل. لقد ناقشنا مواضيع واسعة النطاق هدفها تحسين الأمن وتحقيق السلام. وناقشنا عدداً من التحديات، والمشكلات التي تواجهنا منذ أوسلو والمفاوضات مع سورية. وأعتقد أننا نتفق على أن هؤلاء المؤيدين للسلام يجب أن يظهروا التزاماً كاملاً في مكافحة الإرهاب. إسرائيل تريد أن تبرز تقدماً. ولكن لا نستطيع أن نقوم بذلك لوحدها".

ومضى يقول "نريد أن تنفذ الاتفاقات، لكن يجب ألا يكون هذا أحادي الجانب.. أعتقد أن الشرق الأوسط بحاجة إلى تعليم مواطنيه السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية..."

ورداً على سؤال بشأن الانسحاب من الخليل واحتمال الاجتماع بعرفات ومبدأ الأرض في مقابل السلام، قال نتنياهو "لنا تاريخ في المفاوضات مع الأطراف العربية. ذهبنا إلى مدريد وافتتحنا مفاوضات مباشرة بين إسرائيل وجميع جيرانها العرب.. لقد كان هناك خلاف حول هذه القضية.. لكن هذا لم يحل دون الاجتماع. لنا تفسيرنا الخاص لمفهوم الأرض في مقابل السلام وقراري مجلس الأمن 242 و338، والذي يقضي بأن تتنازل إسرائيل عن الأرض في مقابل تحقيق الحدود الآمنة والمعترف بها. وكما تعرفون فإن إسرائيل قدمت تنازلات

* "السفير" (بيروت)، 10/7/1996.

جوهرية على جميع الجبهات، لكن السؤال ما يزال، ما هي الحدود الآمنة والمُعترف بها. هل من الإنصاف أن تطالب إسرائيل بتقديم مئة في المئة وأن يقدم العرب صفرًا في المئة، وهل ستكون هناك حدود آمنة في إطار حدود العام 1967. إننا بوضوح، نفكر بصورة مختلفة."

ومضى يقول "بالنسبة إلى الخليل، هناك التزامان. علينا أن نتمم التزامنا وأن نحافظ على الأمن. مشكلة الخليل هي مشكلة أمن خطيرة، لم تقم أي حكومة بما في ذلك الحكومة السابقة، بأي نشاط بالنسبة إلى الخليل لأنها مصدر تفجير ضخم يمكن أن تسفر عنه كوارث مثل ما حصل مؤخرًا. وفي العام 1929 عندما تم قتل الجالية اليهودية (هناك)... الخليل بالنسبة إلينا، موضوع له جذور تاريخية فهي أقدم مدينة يهودية على الأرض. ولهذا علينا أن نتعامل معها بصورة دقيقة، وأنا أنظر في المشكلة. لقد بحثت مع الرئيس [كلينتون] بالتفصيل قلقنا بالنسبة إلى الالتزامين، وأنا سأبحث هذا الموضوع مع زملائي في الحكومة."

وقال نتنياهو "بالنسبة إلى الاتصالات مع السيد عرفات والسلطة الفلسطينية فهناك ممثلون عني اجتمعوا معهما بصورة دورية، وسنوسع هذه الاتصالات من ناحيتي العدد والمستوى، إذا رأينا أن ذلك سيفيد السلام ومصحة إسرائيل، وإذا كان ذلك يتطلب الاجتماع مع عرفات فليكن، وأنا لم أغير من موقفي."

وقال كلينتون "قلت لرئيس الحكومة إنني أعتقد أنه من المهم جداً أن تكون هناك إعادة تأكيد للالتزامات التي قدمتها إسرائيل في أوسلو. 1 وأوسلو. 2، وجميع الاتفاقات التي وقعتها، وأعتقد أنه يجب أن تكون هناك محاولة للاستمرار في عملية السلام الشامل، ومن المهم أن يستمر العمل مع الفلسطينيين وأن تكون هناك محاولة لإشراك سورية، وللعمل على مشكلة لبنان، وأعتقد أن رئيس الحكومة سيعمل بقوة من أجل ذلك. كانت هناك انتخابات في إسرائيل والشعب الإسرائيلي أعطى القرار، وجزء من القرار كان هو السير في عملية السلام في طريق مختلف من الآن فصاعداً، على الأقل مختلف نوعاً ما.."

[.....]

ورداً على سؤال حول إمكانية التفاوض مع سورية حيث تقيم جماعات تقوم بأعمال عسكرية ضد إسرائيل، قال نتنياهو "لقد قلت إنني مستعد للتفاوض مع الرئيس الأسد حول السلام. وأقول لكم إن أول شيء على جدول الأعمال هو وقف الهجمات الإرهابية من المناطق التي تسيطر عليها سورية في لبنان من خلال حزب الله، أو غيرها من الهجمات الإرهابية من قبل جماعات مقيمة في سورية. وهذا أمر صحيح."

وقال كلينتون "أود أن أطرح نقطتين سريعاً. أولاً إن الولايات المتحدة تعارض الإرهاب في أي مكان. وإن هذا يمثل صعوبات في تحسين علاقاتنا مع سورية على الصعيد الثنائي وبالنسبة لعملية السلام، لدينا موقف محدد بالنسبة للإرهاب وسنحافظ عليه، وإن كان ذلك يعني دفع الثمن بين وقت وآخر [....]."

وبالنسبة إلى المستوطنات قال كلينتون إن "الأطراف اتفقت على التفاوض في هذه القضية، قضية المستوطنات تعتبر مشكلة، ولكنها ليست وحيدة في عملية السلام، علينا أن نتعامل معها بصورة حذرة جداً."

وحول الموضوع نفسه قال نتنياهو "قدمت للرئيس ووزير الخارجية بعض الإحصائيات خلال السنوات الأربع الماضية، أي في ظل حكومة حزب العمل ازداد عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة (الضفة) وغزة، بنسبة 50 في المئة، أي بمعدل عشرة في المئة سنوياً. هذه زيادة طبيعية، ولا أقول إنه يتوقع منا أن نقوم بعمل أقل مما قامت به حكومة العمل. أما بالنسبة إلى مستوطنات إضافية، فهذا شيء لا أرفضه الآن. لكن الحظ والقرار أي كيف ومتى وأين، فإنه أمر علينا أن نناقشه أنا وزملائي وأن نتوصل إلى قرار، لكن في الوقت الحاضر أستطيع أن أقول إننا لم نقرر بعد نمط سياستنا الاستيطانية."

وشكك نتنياهو بتنفيذ السلطة الفلسطينية لتعهداتها وقال "إن هناك قضيتين جوهريتين في اتفاقات أوسلو: القدس والأمن، السلطة الفلسطينية انتهكت أوسلو لأنها لا تزال تحتفظ بمكاتبها ونشاطها السياسي في القدس.. إننا نتوقع من السلطة الفلسطينية أن تتوقف عن هذا النشاط."

وحول الأمن قال "بعد الهجمات الانتحارية أدركت السلطة الفلسطينية أنه إذا لم تتحرك لمكافحة الإرهاب لن نستطيع أي حكومة إسرائيلية مواصلة عملية السلام."

أضاف "هناك بداية من جانب السلطة الفلسطينية لاحتواء الإرهاب، لكنها يجب أن تستمر لأن معظم الأعمال الإرهابية التي تتعرض لها إسرائيل، تنفذ من قبل تنظيمات معروفة، وتستطيع الأطراف العربية التي تتفاوض معنا وقفها، إذا أرادت."

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx